الغواصون ودورهم الاقتصادي في الدولة العباسية

(١٣٢- ٦٥٦ هـ / ٧٤٩ – ١٢٥٨ م)

د/ سماح أنور معوض محمود

مدرس بكلية الآداب–جامعه الوادي الجديد

المقدمة

بسم الله و الحمد لله وحده الذى علّم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله نبينا محمد وعلى آلة وصحبه وسلم ,,,,,,,,,

وبعد :

المستخلص :

ازدادت أهمية الغواصون لاستخراج اللؤلؤ و الأصداف من قاع البحر في العصر العباسي وأشهر المغاصات التى انتشرت هى مغاص البحرين، مغاص عمان مغاص سيراف، مغاص بحر القلزم ، مغاص سيلان ،مغاص سواحل الهند ،مغاص سواحل الصين . وكان أعلاهم قيمة لؤلؤ مغاصات بحر فارس ، وكان يغوص الغواصون على اللؤلؤ في شهور محددة عادة تكون في أول نيسان (أبريل) إلى آخر أيلول (سبتمبر) حيث تكون مياه البحر هادئة ودافئة ،وما عدا ذلك من شهور السنة فلا غوص فيها ، وصمم خصيصًا سفن تستخدم فى رحلة الغوص على اللؤلؤ والصدف ،تبنى وتصمم على أساس الإبحار بالشهور فى عرض البحر ،و تمتاز برشاقة مقدمتها وسلاستها وخفتها فى الابحار ، وكان هناك آلية وطريقة للغوص ، تدرب عليها الغواصون لاستخراج اللؤلؤ ، والتي كانت

منظمة جدًا بحيث يكون لكل غواص صُرر يوضع فيها اللؤلؤ الخاص به الذى استخراجه بنفسه .

وقد أدّى ارتفاع الطّلب على اللّؤلؤ إلى ظهور المنتج الواحد و تشكيل قيمة اقتصادية لمغاصات اللّؤلؤ وظهور تجارة اللؤلؤ الذى يباع بحضور الوالي العباسي بأوامر من الخليفة العباسي.

The importance of divers to extract pearls and shells from the seabed has increased . In the Abbasid era, from the Persian Sea, the most famous dives were from Bahrain, Oman, Seraph, Kerman, and the Qalzum Sea, and along the shores of the Indian Ocean. Although specific areas were distinguished along the coasts of the Gulf located between Ceylon, India, and the coasts of China, the highest value was for pearls from the Persian Sea dives, and they were dived. Divers search for pearls in specific months, usually from the beginning of April (Rabi' al-Akhir/April) to the end of September (Ramadan/September), when the sea water is calm and warm, and in other months of the year there is no diving. He specially designed ships used in pearl and seashell diving trips, built and designed on the basis of months of sailing at sea, and characterized by the gracefulness of its bow, its smoothness and its lightness in sailing. Which he extracted himself, and the high demand for pearls led to the emergence of a single product and the formation of an economic value for the pearl beds, and the emergence of the pearl trade, which is sold in the presence of the Abbasid governor on the orders of the Abbasid caliph

الكلمات الامفتاحية :

الغواصون ، المغاصات ، الدونج ، النواخذة ، الشّمشول ، مقراض .

المبحث الأول : تعريف الغواصين لغة واصطلاحاً :

وردت تفسيرات لكلمة الغواصين لغويا في الدولة العباسية فهي مفرد غواص وهى اسم مشتق من المصدر غوَّصَ يغوّص[١] ، تغويصًا، فهو مُغوِّص، والمفعول مغوَّص ، وصيغة المبالغة غِياصةُ ، أى كثير الغَوْص يقال غَوَّاص :من يكثر الغوص في الماء[٢] ، وجعله يغوص فيه، غَمَسه، غطّسه . غاص على :تعمق في البحث، وبلغ أقصى الشيء . [٣]

أما تفسير الغواصين اصطلاحاً النزول تحت الماء. وقد غاصَ في الماء. والهاجمُ على الشيء غائِصٌ. ، والغَوَّاصُ :الذي يَغوصُ ويغطس ليستخرج اللؤلؤ و الأصداف من قاع البحر ، لذلك عرف المَغاص ، المَغيص ، الغَاصَةُ بأنه موضع الغوص والغواصين ، والجمع المغاصات [٤].

المبحث الثانى : التوزيع الجغرافى للغواصين وموانى المغاصات الاقتصادية المشهورة في الدولة العباسية :

يستخرج الغواصون اللؤلؤ والصدف من مغاصات أشهرها الطريق البحرى من البصرة الى المشرق مع ساحل فارس[٥] ، ومنها مغاص جزيرة خارك بالبصرة [٦]، مغاص كيش [٧] و مغاص أوال بالبحرين [٨] ، ومغاص دهلك والسرين والشرجة في اليمن، مغاص القطربة [٩] ومغاص سرنديب بالبحر الفارسى [١٠]، مغاص اللّار ومغاص قيس بفارس [١١]، ومغاص اسقطرى ، ومغاص قبس و مغاص تؤام [١٢] ومغاص الرامي، ومغاص صور وقلهات بعمان [١٣] ، مغاص سوبارة بالهند[١٤]،مغاص خمدان بالصين [١٥]،مغاص البهزان بالري [١٦] ، مغاص منخوس على ساحل البحر بمكة [١٧] ، مغاص القلزم بجوار جبل الطور [١٨] مغاص بحر عيذاب و مغاص عيساباذ [١٩] مغاصّ الدُرّ بحلب [٢٠] .

المبحث الثالث : المواسم الاقتصادية للرحلة الغوص للغواصين في العصر العباسى الأول :

تتم عملية الغوص ويغوص الغواصين على اللؤلؤ في شهور محددة تم تحديدها من قبل والى هارون الرشيد تكون في أول نيسان (أبريل) إلى آخر أيلول (سبتمبر) حيث تكون مياه البحر هادئة ودافئة في نفس الوقت وما عدا ذلك من شهور السنة فلا غوص فيها لان اللؤلؤ يسافر من السّواحل . [٢١] وكان يوضع فى البحر علامات منصوبة ومغروسة من الخشب دليلاً للمراكب [٢٢] .

المبحث الرابع :التطور الاقتصادى لسفن رحلة الغوص في الدولة العباسية :

تطورت السفن التى استخدمت فى رحلة الغوص على اللؤلؤ والصدف فى عهد الخليفة المأمون فكانت تُبنى وتصمم على أساس الابحار بالشهور فى عرض البحر ،و تمتاز برشاقة مقدمتها وسلاستها ، حتى يسهل تنقلها من مكان إلى آخر بواسطة المجاديف والأشرعة ، كما كانت متعددة الأشكال والأنواع . ومن الأمثلة على هذا النوع من السفن الدونج [٢٣] البتيل [٢٤] ، سنبوك[٢٥] ، بوم [٢٦] جالبوت [٢٧] شوعى [٢٨] الزوارق [٢٩] .

ويؤكد الإدريسي تطور نشاط حركة سفن الغواصين وما نتج من تطور الحركة التجارية فى عهد هارون الرشيد [٣٠] على أن " كل واحد من التجار صاحبه من الغواصين خرجوا من المدينة في أزيد من مائتي زورق ، ويقسمه التجار أقساماً، في كل زورق خمسة أقسام وستة، وكل تاجر لا يتعدى قسمه من المراكب، وكل غواص له صاحب يتعاون معه في عمله، وأجرته على خدمته أقل من أجرة الغطاس. ويخرج الغواصون من هذه المدينة وهم جملة في وقت خروجهم ومعهم دليل ماهر، ولهم مواضع يعرفونها بعينها بوجود صدف اللؤلؤ فيها ،لأن للصدف

مراع يجول فيها وينتقل إليها ويخرج عنها في وقت آخر إلى أمكنة أخرى معلومة بعينها فإذا خرج الغواصون تقدمهم الدليل ، فكلما مر الدليل بموضع من تلك المواضع التي يصاد فيها صدف اللؤلؤ تنحى عن ثيابه وغطس في البحر ونظر، فإن وجد ما يرضيه خرج وأمر بحط قلعه وأرسى زورقه وحطت جميع المراكب حوله وأرست وانتدب كل غواص إلى غوصه فأفرغوا المكان من صدفه "

المبحث الخامس : التنظيم الاقتصادي لرحلة استخراج الغواصين للؤلؤ في العصر العباسى :

تتجمع السفن في مواعيد المغاص ولأن عملية الغوص عملية اقتصادية كبيرة لا يستطيع أن يقوم بها احد بمفرده فلابد من مجموعة كبيرة تستدعى تنظيمًا وتجميعًا لعناصر عدة ، ففرض تنظيمًا اقتصاديًا ، فنشط تموين المراكب من الماء والغذاء ولوازم وأدوات الصيد طوال فترة الغوص وهذا أدى دوره لنشاط الحركة التجارية لتلك السلع ، وتجميع طاقم البحرية الذى يعاون الغواصين فى رحلتهم للغوص والبحث عن اللؤلؤ ، أى أنها كانت عملية رأسمالية لذلك يبدو أن التاجر كان يقوم باستئجار الغواصين والطاقم المعاون له ، وربما السفن مقابل أجر معين يتم الاتفاق عليه وذلك خلال مدة الصيد فقط ، أو نسبة من حصيلة الصيد[٣١] وعلى كل سفينة عشرات الغواصين [٣٢] المدربين علي الغوص و يعاونهم مجموعة من البحارة المهرة منهم النواخذة [٣٣] الجِعْدي [٣٤] المُقدمي[٣٥] السِيب [٣٦] .

اما طريقة الغوص التى يستخدمها الغواصين في استخراج اللؤلؤ منظمة جدا حيث يتم استخراج اللؤلؤ من عمق يقدر ما بين قامتين وعشر قامات(القامة حوالى متر ونصف) وتتميز منطقة الغوص بأنها قليلة العمق [٣٧] .

قبل القيام بعملية الغوص يتحضر الغواصون بارتداء ملابس الغوص فيلبسون الشّمشول وهو عبارة عن سروال قصير أسود اللون يساعدهم على الحركة في الماء [٣٨] ، ويطلون أقدامهم باللون الأسود والزيت حتى تنفر منهم دواب البحر (الاسماك المفترسة) ولا تقوم بافتراسهم [٣٩] ، ويقومون بحشو أذانهم بقطع من القطن المغموس بشمع مذاب من دهن الشيرج ، كما استخدم هذا الدهن في قعر الماء، فيضيء لهم البحر ضياء بيّنا [٤٠] ثم يقوم الغواصون بتغطية أصابعهم بالخَبط وهو قفاز من الجلد يوضع على أطراف الاصابع لحفظ الأصابع من الالتهابات التى يسببها الصدف [٤١] .

ويضع كل غواص على أنفه مقراض وتكون على شكل مشبك وتسمى (بالملقط) أو (الفطام) طولها نحو إصبع صنعت من ظهور السلاحف البحرية أو من قرون الحيوانات وليست من الخشب الغرض منها منع عملية التنفس أثناء الغوص [٤٢] .

و كان يقوم الغواصون بوضع نظارات خاصة على أعينيهم حتى يستطيعوا الرؤية من خلالها، وهو في عمق البحر وفى بعض الأحيان كانوا يغوصون بعينين مفتوحتين [٤٣] ، ولكل غواص حبلان يستخدم عند النزول إلى الماء حيث يوجد في نهايته حجر وزنه ربع قنطار ويعود فائدة الحجر إلى مساعدة الغواص للنزول بسرعة نحو قاع البحر ، أما الحبل الثانى مربوط بالدبين (مخلاة من الجلد) يوضع فيه ما يجمعه الغواص من اللؤلؤ ويستخدمه أيضا للصعود الى السفينة [٤٤] فكانوا يتفاوتون في الصبر على كتم النفس فعندما يضيق تنفس الغواص يحرك الحبل الذى أطلق عليه حبل الانقاذ فيسُحب الى ظهر السفينة ليستريح قليلا قبل ان يعود الكرة من جديد [٤٥] .

وفى فترة استراحة الغواصين ينزل غواصون آخرون مقسمون إلى مجموعات فتنزل مجموعة بعد آخرى ،على أن يكون هناك مجموعة ثابتة على ظهر المركب بعدد الغواصين وهى التى تقذف بهم وتجذبهم وتأخذ اللؤلؤ منهم ،وكانت لهم إشارات وأصوات خاصه أثناء الغوص يفهمون بعضهم البعض ، فإذا أتم الغواص في البحر مقدار ساعتين صعد ،وقد يغوص فى اليوم من ثلاث إلى ست مرات ، وكان التاجر يجمع اللؤلؤ باسم كل غواص (٤٦) .

وكان قبل الغوص يتناول الغواصين وجبة خفيفة من التمر (٤٧) واذا نزلوا الماء يبقى العمل مستمرا حتى العصر وبعد صلاة المغرب تناولون من السمك والارز (٤٨) ثم ينامون ليلتهم حتى الصباح التالى وهكذا حتى انتهاء رحلة الغوص ، وكان يتفاوت عدد اللؤلؤ حسب منطقة الغوص وحسب مهارة الغواصين(٤٩) .

تطور مهنة الغوص خلال العصر العباسى (١٣٢ – ٦٥٦هـ / ٧٤٩ – ١٢٥٨ م)

أكد البيرونى (٥٠) على التطور الذى لحق بالدولة العباسية في استحداث النشاط الاقتصادى ووصف أدوات الغوص المستحدثة خاصة في عهد الخليفة المهدى (٥١) فقال : " أخبرني أحد أهل بغداد أن الغواصين قد استحدثوا في هذه الأيام للغوص طريقة إمساك النفس وتمكنوا من التردد في البحر من الضحوة إلى العصر ..وهى آلة من جلود يدخلونها إلى اسفل صدورهم ثم يشدونها ... ثم يغوصون ويتنفسون فيها من الهواء الذى داخلها ولابد في هذا من ثقل عظيم يجذبه مع ذلك الهواء إلى أسفل ويمسكه في القرار وأصرف منه أن يوصل بأعالي تلك الآلة .. بربخ من جلد على هيئة الكم مستوثق من دروزه بالشمع والقير وطوله بقدر عمق ما يغوص فيه ويوصل البربخ الجلد بجفنة واسعة من ثقبة في أسفلها ويعلق

في حافتها زق او زقاق منفوخة يدوم بها طفوها فيجرى نفسه في تجويف البربخ جذبا وإرسالا ما شاء مدة اللبث في الماء ويكون الثقل الراسب به اقل مقدارا لحصول الطريق للهواء "

المبحث السادس : مخاطر الغواصين :

كانت حياة الغواصين مفعمة بالتحديات ومليئة بالمخاطر فكانوا يبحرون أشهرا ، والعمل المتواصل الممتد من شروق الشمس الى غروبها على السفينة ويعد الغوص من الأعمال الشاقة لطول مده العمل التى تراوح ما بين ١٤ إلى ١٦ ساعة متحلين بإرادة صلبة وعزيمة قويه بحثا عن اللؤلؤ ، وكان يواجهون الحر طوال الصيف وقلة الغذاء إضافة الى ما يتعرض له الغواص من أمراض البحر وأخطاره المختلفة ، ومن مخاطر الشعب المرجانية [٥٢] أو التعرض لافتراس أو عض الاسماك المفترسة، وقد يغفل لأى سبب عن اشارة لحبل الانقاذ فينفذ الأكسجين ويموت غرقا [٥٣] .

المبحث السابع : القيمة الاقتصادية للغواصين :

تعد عمليات الغوص على اللؤلؤ من الموارد الهامة للدولة العباسية ؛ فظهرت أهميه الغواصين وتعلم والتدرب على الغوص لجمع اللؤلؤ ، وعرف أعلاهم أجرة أصبرهم تحت الماء ؛ وقد تم استخدام الغواصون في ديوان الماء لحفظه في الليل والنهار ، فكان يعمل بديوان الماء بنيسابور اربعمائة غوّاص يراعونه في ليلهم ونهارهم وربّما احتاجوا دخول الماء في البرد الشديد فيطلون أنفسهم بالشمع [٥٤] .

أصبحت مغاصات اللؤلؤ مقصد رؤساء الغواصين في البحر والتجار من جميع الأقطار حتى صار الغوص نشاط تجارى يقوم بإنعاش الحياة الاقتصادية

[٥٥] ، مما أوجب على الدولة العباسية اتخاذ تدابير أمنية لحماية المغاصات وفرض سيطرتها عليها وفرض ضريبة على سفن الغوص [٥٦] .

ولأهمية ما يجمعه الغواصون يوضع اللؤلؤ في صرر مكتوب على كل صرة اسم صاحبها الغواص ثم يأخذ الصرر التاجر الذى يقوم بعملية البيع في حضور الوالى، حتى يقبض كل تاجر ماله ويرسل إلى الوالي النفيس من اللؤلؤ كضريبة إلى الخليفة العباسى [٥٧] .

وفى عهد الخليفة المأمون أكد الحميرى [٥٨] على حضور الغواصون مرحلة بيع اللؤلؤ ورضاهم عن عملية البيع بقوله : " خرجوا فيه وما معهم من الجوهر في صررهم، وعلى كل صرة منها مكتوب اسم صاحبها، وهي مطبوعة بطابع، فإذا نزلوا أخذت تلك الصرر من التجار وصارت في قبضة الوالي وتحت يده، فإذا كان في يوم البيع اجتمع التجار في موضع البيع وأخذ كل واحد مكانه، وأحضرت الصرر ، ودعا باسم كل واحد من أصحابها وفضت خواتمها واحدة واحدة، وصب ما في الصرة من لؤلؤ في غربال موضوع تحت غربال وتحته آخر إلى ثلاثة غرابيل، وتلك الغرابيل لها أعين ومقادير ينزل منها الدقيق والمتوسط ويمسك كل نوع منها في غربال، فلا يبقى على وجه الغربال الأعلى إلا ما غلظ من الجوهر، ولا يبقى على وجه الغربال الثاني إلا اللؤلؤ المتوسط، ويستقر على الغربال الآخر اللؤلؤ الدقيق ثم يعزل كل صنف منها وينادى عليه بسوامه ومستحق أثمانه، فإن أحب التاجر سلعته كتبت عليه وإن شاء بيعها من غيره باعها وقبض ماله.

والتاجر إذا اشترى متاعه إنما عليه أن يؤدي اللوازم التي وجبت عليه، وينتصف التجار من الغواصين والغواصون من التجار، وينتصف كل واحد من كل واحد، وينصرف الناس ثم يعودون إلى هنالك من العام المقبل، هكذا أبداً وما وجد

من الجوهر العالي النفيس أمسكه الوالي وكتبه على نفسه باسم أمير المؤمنين، والعدل لا يفارقهم في البيع والشراء حتى لا يضام منهم أحد ولا يشكو ظلماً. "

أدرك الخليفة هارون الرشيد أنه من الأهمية المحافظة على الشريان الحيوي لمغاصات الخليج ولهذا قام باستحداث وظيفة جديدة وهى وظيفة والى البحر ويدعى صاحبها أمير البحر مهمته الاشراف الرسمي على تنظيم القوة البحرية لرحلة الغوص وتولاها أحد كبار قادة هارون عرف بالوالي المعلمي الذى نجهل اسم أبيه ، ثم انتقلت هذه الوظيفة إلى محمد بن سليمان بن علي العباسي مدة ولايته ثم إلى عمارة بن حمزة ، وتزامن عهده مع ازدياد نشاط قراصنة البحر وتعرض حركة التجارة والنقل وأماكن الغوص واستخراج اللؤلؤ لخطر القراصنة (٥٩) .

زادت القيمة الشرائية للؤلؤ بزيادة نمو الحركة الاقتصادية ،لأن اللؤلؤ أكثر قيمة وأخف حملا ، وأستخدم في الوصفات الطيبة والزينة والمباهاة ، فشملت صناعته التيجان والقلائد وحلى الملوك والأمراء ، وحفلات الجلوس على كرسي الخلافة والمواكب التى رصعت باللؤلؤ وأنواع الجواهر، وهى أحد الأسباب التى دعت الخلفاء وكبار رجال الدولة إلى اقتناء اللؤلؤ من الغواصين (٦٠)

وقد نتج عن هذا ظهور حرف ومهن مرتبطة ببيع اللؤلؤ ساعد ت في تحسين الوضع المالي والاجتماعي ؛ كمهنة اللؤلؤي نسبة لمن يبيعون اللؤلؤ ، حرفة الثقاب لمن يقوم بثقب اللؤلؤ ، صنّاع فصوص اللؤلؤ ، مهنة الجوهرى من يبيع الجواهر المطعمة باللؤلؤ ، وحرفة الصائغ من يشكل الحلى الذهبية المطعمة باللؤلؤ (٦١).

كما كان لسفن الغوص دورًا اقتصاديًا متطوراً ، دفع بعض السكان لاحتراف حرفة صناعة سفن الغوص التى سميت أيضا بقلافة سفن الغوص وهى

تحتاج إلى أخشاب قوية ومسامير من حديد تستعمل في ربط الألواح والأخشاب بعضها ببعض وإلى أيد حرفية مهارة ، ومنها نسب صناع قلّافون السفن وهم رجال يصنعون السفن الكبيرة والصغيرة الشراعية [٦٢].

ومن أشهر صناع قلافون السفن نجار سفن الغوص وهو من يقوم بتسوية الأخشاب ونجارتها وقلافتها بمادة الصل التى تستخرج من الأسماك، وتدهن بها أخشاب السفينة عقب الانتهاء من صنعها، وقبل تدشينها حتى يطيل عمر الأخشاب ، أما مادة الشونة فهي مزيج من الدهن والجير، يطلى بها النصف الأسفل للسفينة لكي يقاوم ملوحة المياه. وقد يُكسى النصف الأسفل للسفينة بمادة النحاس التي تمنع تآكل الأخشاب[٦٣]

أما حداد سفن الغوص يقوم بصنع المسامير والمراسي والخطاطيف والسلاسل والفؤوس من معدن الحديد[٦٤] ويقوم خَرَّازُ السفن بخرز شراع و ألواح السفن بالليف والأحبال[٦٥]

وكان لأهمية تجارة اللؤلؤ أن أصبحت تجارته مركزًا اقتصاديًا فى ظهور أسواق متخصصة لبيع اللؤلؤ [٦٦] ؛ وأشهرها أسواق البحرين كسوق دارين وسوق أوال و سوق القطيف و سوق هجر ، وسوق الجرعاء بالأحساء [٦٧]

صادرات الدولة العباسية من ما يستخرجه الغواصين من اللؤلؤ :

أدى كثرة استخراج الغواصون من اللؤلؤ إلى حد الاكتفاء وبلوغ الفائض للتصدير وهو ما يعكس الدور الاقتصادى للغواصين فكانت صادرات اللؤلؤ تدر على الدولة العباسية أرباحا كبيرة خاصة من مغاص البحرين الذى كانت صادراته من اللؤلؤ ما يعادل ثلاثة أرباع صادرات البحرين ، وازدادت أهميته بعد فرض

ضربيه الخمس فيما يخرج من البحر أطلق عليها ضربيه سيب البحر من سفن الغواصين و التى كانت تصدر إلى جنوب شرق آسيا وسواحل إفريقيا عن طريق الطريق التجاري البحرى الذي يصل بالبحرين ، وكانت فى بعض الأحيان تباع اللؤلؤة الواحدة من ٤٠ الف إلى ١٢٠ الآف درهم(٦٨)

قدر متوسط القيمة الشرائية للؤلؤ تزداد جودته ونوع اللؤلؤ المباع (ما زاد على وزن مثقال ، فيزاد لكل قيراط في الوزن مائة دينار في الثمن إلى أن يبلغ مثقالا ونصف ثم يزداد لكل دانق في الوزن ٥٠٠ دينار في الثمن الى ان يبلغ مثقالين ، وما زاد عليه تتضاعف قيمته (٦٩) .

وأكد الأكفانى على قيمة اللؤلؤ الشرائية فقال (٧٠) : "والقيمة عن الدّرّ ...، إذا كان وزنه مثقالاً، كانت قيمته ألف دينار، وإذا كان وزنه ثلثي مثقالٍ، كانت قيمته خمس مائة دينارٍ، وإذا كان وزنه نصف مثقالٍ، كانت قيمته مائتي دينارٍ؛ وإذا كان وزنه ثلث مثقالٍ، كانت قيمته خمسين ديناراً، وإذا كان وزنه ربع مثقالٍ، كانت قيمته عشرين ديناراً، وإذا كان وزنه سدس مثقال، فقيمته خمسة دنانير، وثمن مثقال فقيمته ثلاثة دنانير، ونصف سدس مثقالٍ، فقيمته دينارٌ واحدٌ ؛ لكثرة الرّغبات من ملوك العصر، في اقتناء الجواهر النّفيسة. وأمّا صغاره، فبالدّرهم " .

ونتيجة لجودة اللؤلؤ الذى يستخرجه الغواصون ظهرت المتاجرة فى اللؤلؤ إلى مختلف البلدان خاصة بلاد الهند والصين وهو ما أكده القلقشندي بقوله(٧١) : " ولهم متاجرة مربحة وواصلهم إلى الهند لا ينقطع " فكانت تحمل السفن ما يستخرج من اللؤلؤ إلى الهند والصين وكان ميناء عمان يعج بحركة السفن المستمرة

بين شحن وتفريغ ، وهو مما يدل على المستوى الاقتصادي المتقدم نتيجة المتاجرة فيه [٧٢] .

نتيجة النشاط التجاري الخارجي بدأت الدولة العباسية فى رعاية أسواق اللؤلؤ ؛من خلال الحرص على توفير الحماية اللازمة لتجار اللؤلؤ ، وظهور المنشآت من الفنادق والخانات التي تخدم هذا النشاط [٧٣] وهو ما أكده ابن حوقل بقوله أنه وجد : [٧٤] " خانات وفنادق يسكنها التجّار بالتجارات ...للبيع والشراء فيقصد كلّ فندق بما يعلم أنّه يغلب على أهله من أنواع التجارة وكلّ فندق منها لا يضاهى أكابر أسواق ذوى جنسه ويسكن هذه الفنادق أهل اليسار ممّن فى ذلك الطريق من التجارة وأهل البضائع الكبار والأموال الغزار ولغير المياسير فنادق وخانات يسكنها أهل المهن وأرباب الصنائع " .

وأصبح تحقيق الاكتفاء من تلك السلعة النادرة للغواصين محط اهتمام ومجالا للتفاخر والمباهاة؛ فقد ذكر عن الخليفة العباسى المأمون أنه فرش حصيرا من الذهب ونثر اللؤلؤ على الحاضرين عند زواجه بخديجة بنت الحسن بن سهل التى لقبت ببوران [٧٥]

الخاتمة :

أبرزت الدراسة أن عملية جمع المحار و البحثً عن لؤلؤة ثمينة، ليست سهلة حيث يقوم الغواص بالتدرب على العمل الشاق. والذى يتطلب قوة وصبرًا واكتساب مهارات بدنية وجسمانية .

وبينت الدراسة أن عملية الغوص عملية كبيرة يقوم بها مجموعة كبيرة من الغواصين والتجار ، تستدعى تنظيما وتجميعا لعناصر عدة مثل المراكب

وتموينها من الماء والغذاء ولوازم وأدوات الصيد طوال فترة الغوص وتجميع طاقم البحرية الذى يعاون الغواصين فى رحلتهم للغوص والبحث عن اللؤلؤ .

وأبرزت الدراسة التطور الذى لحق بأدوات الغوص التى تم اختيارها بعناية حتى تقوم بمعاونة الغواصين أثناء رحلتهم للغوص : من ارتداء الشّمشول ، وطلاء الاقدام بالزيت الاسود ، وحشو الأذن بالقطن المغموس بدهن الشيرج كما استخدم بتغطية أصابعهم بالخَبط ، واستخدام الملقط على الأنف .

صار الغوص نشاطاً تجارياً يقوم بإنعاش الحياة الاقتصادية ، مما أوجب على الدولة العباسية اتخاذ تدابير امنية لحماية المغاصات ، وفرض سيطرتها عليه وفرض ضريبة على سفن الغوص و ما يجمعه الغواصون ووضع اللؤلؤ في صرر مكتوب على كل صرة اسم صاحبها الغواص ثم يأخذ الصرر التجار الذى يقوم بعملية البيع في حضور الوالى ، حتى يقبض كل تاجر ماله ويرسل الوالى النفيس من اللؤلؤ كضريبة إلى الخليفة العباسي .

الحواشى:

(١) الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ)(ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨ م): البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت،١٤٢٣ هـ ، ج١ ،ص ٢٦٨ .

(٢) الجاحظ : الحيوان، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ ،ج٣ ، ص ١٢٩.

(٣) الرازي(أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني)(ت ٣٩٥هـ /١٠٠٤م) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م ، ج٤ ، ص ٤٠٢ ؛ مجهول (ت ق ٣هـ /٩م) :أخبار الدولة العباسية ، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة، بيروت ، (د. ت) ، ج٣، ص ٢٥ ، ٣٤٦ ؛ أحمد مختار عبد الحميد عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، عالم الكتب ، القاهرة ،الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ، ج٢ ، ص ٦٥٠ .

(٤) الفراهيدي:(أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد) (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦ م) : كتاب العين ، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ، دار الهلال ، بيروت ، (د . ت) ، ج٤ ، ص ٤٣٢ ؛ الأزهري:(محمد بن أحمد بن الهروي) (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) : تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،الطبعة الأولى، ٢٠٠١م ، ج٨ ، ص ١٤٧ ؛ الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) (ت ٣٩٣ هـ /١٠٠٢ م): : الصحاح في اللغة والعلوم ، تحقيق : نديم مرعشلي ، أسامة مرعشلي ، عبد الله العلايلي ، (د.ت)، ص ٣٧٧٣؛ ابن منظور (أبو الفضل جمل الدين) (ت ٧١١هـ/ ١٣١١ م): لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤ هـ ، ج٧ ، ص ٦٢ ؛ الزبيدي (محمد

مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي)(ت ١٢٠٥هـ /١٧٩٠ م): تاج العروس من جواهر القاموس ، المجلس الوطني للثقافة ، الكويت ، ٢٠٠١ م ، ج١٨ ، ص ٦١ ؛ رينهارت بيتر آن دُوزِي : الكتاب: تكملة المعاجم العربية ، وزارة الثقافة والإعلام، العراق ،الطبعة الأولى، ١٩٧٩ م ، ج ٧، ص ٤٤٢ .

(٥) ابن خُرْداذْبة (أبو القاسم عبدالله بن خرداذبة)(ت ٣٠٠هـ/٩١٢م): المسالك والممالك ، ليدن، بيروت ، ١٨٨٩ م ، ص ٦٢ ؛ البكري:(أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م): المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي،١٩٩٢ م ،ج١ ، ص ٢٠١ .

(٦) الحِميرى: (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم) (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤ م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٨٠ م ، ص ٢١٣

(٧) ابن الجوزي(شمس الدين أبو المظفر يوسف ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق: محمد بركات و أخرون ، دار الرسالة العالمية، سوريا ،الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م ، ج١ ، ص ١٠٢ ؛أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري (ت القرن ٨هـ / ١٤ م) : كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : بيرند راتكه وآخرون ، عيسى البابي الحلبي ، بيروت ، ١٩٨٢ م ، ج١ ، ص١٦٣ .

(٨) ناصر خسرو (أبو معين ناصر بن خسرو بن حارث) (ت ٤٥٣هـ/١٠٦١م): سفر نامه ، ترجمة : يحيي الخشاب ، تقديم : عبد الوهاب عزام ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م ، ص ١٤٤ ؛ الخطيب البغدادي: (

أبو بكر أحمد بن علي) (ت ٤٦٣ هـ /١٠٧٠م) : تاريخ بغداد وذيوله ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ ؛ ج٤ ، ص ٢١٤ ؛ الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك) (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م): أعيان العصر وأعوان النصر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨ م ، ج٢٠ ، ص ١٦٧؛حاجي خليفة : (عبد الله القسطنطيني العثماني)(١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦م): سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، إستانبول ، تركيا ، ٢٠١٠ م ، ج١ ، ص ٧٦ .

(٩) الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨ م) : التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة ، تحقيق: حسن حسني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، ص ٣٢ ؛ الادريسى : (محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس)(ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م) : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ ، ص ٦٥ ، ٣٩٠، ٣٩١ ؛ ؛ابن الوردي: (سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر) (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) : خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق: أنور محمود زناتي ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م ؛ ج١ ، ص٣٢٣ .

(١٠) اليعقوبي (أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب) (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م): تاريخ اليعقوبى ،مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ٢٠١٠م ، ص ٢٢٩؛ المسعودي (علي أبو الحسن علي بن الحسين) (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) : أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م ، ص٣٢ ، ٥٨ ؛ ابن حوقل (أبو القاسم محمدعلي بن حوقل

النّصبيني) (ت ٣٦٧هـ /٩٧٧م) :صورة الأرض ، دار صادر، ، بيروت ، ١٩٣٨ م ، ج١ ، ص ٤٧؛ إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق ٤هـ / ١٠م) : آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ،عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ ، ص١١٩ ؛القزويني : (زكريا بن محمد بن محمود) (ت ٦٨٢هـ /١٢٨٣ م) : آثار البلاد وأخبار العباد ، دار صادر ، بيروت (د. ت) ، ص ٤٣ .

(١١) ياقوت الحموي :شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) : معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م، ج٥ ، ص٧ ؛ ابن المستوفي (المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي) (ت ٦٣٧هـ /١٢٣٩ م) :تاريخ إربل ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار ، دار الرشيد للنشر، العراق ، ١٩٨٠ م ، ج٢ ، ص ٥٧٨ .

(١٢) ابن عبد الحق البغدادى : صفى الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م) : مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ ،ج١ ، ص ٢٧٩ .

(١٣) الإدريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج١ ، ص١٥٥ .

(١٤) الإدريسى: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج ١ ، ص ١٨١

(١٥) مجهول (ت ق ٣ هـ / ٩م) : حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق يوسف الهادى ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ م. ص٧٧

(١٦) ابن الفقيه الهمذاني:(أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف) (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥م): البلدان ،تحقيق: يوسف الهادي ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م ، ص ٥٣٨ .

(١٧) اليعقوبى :البلدان ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ ، ص ١٧٩

(١٨) القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي(ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٧م) : صبح الأعشي في صناعة الأنشاء ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ، ج ٢ ، ص ١٠٦ ؛ علي رضا ميرزا محمد : الخليج الفارسي عبر القرون و الأعصار، مجمع الادب والفن الايرانى ، طهران ١٩٧٦ م ، ص ١٦ .

(١٩) المقريزي: (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ، ج١ ، ص ٣٧٤ ؛ الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار ،ص ٤٢٤ .

(٢٠) ابن شداد : (عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي)(ت ٦٨٤هـ /١٢٨٥ م) : الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة ، المعهد الفرنى ، دمشق ، ١٩٥٦م ،ص ٥ ؛ شوقى عبد القوى عثمان : تجارة المحيط الهندى فى عصر السيادة الإسلامية ، المجلس الوطنى الثقافى ، الكويت ، ١٩٩٠ م ، ص٢٢١ .

(٢١) السيرافي: (أبو زيد حسن بن يزيد) (ت بعد ٣٣٠هـ / ٩٤١ م) : رحلة السيرافي ، المجمع الثقافي، أبو ظبي،١٩٩٩ م ، ص ١١٦ ؛ ابن الإدريسى : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج ١ ، ص ٣٨٧ ؛ ج٢ ، ص ١٤٧ ؛ ابن الإكفاني: (محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري البخاري) (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م):نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، المطبعة العصرية، القاهرة ، ١٩٣٩م ، ص ٣ .

(٢٢) المسعودي (علي أبو الحسن علي بن الحسين) (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) : مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق : كمال حسين ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٥م ، ص ١١٦.

(٢٣) الدونج : قوارب صغيرة أكبر من الزورق يتشارك فيها مجموعة من التجار .(بزرك بن شهريار الرام الهرمزى (توفى بعد ٣٤٠ هـ / ٩٥١م) : عجائب الهند بره وبحره و جزايره ، تحقيق حسن صالح شهاب ، دار الكتب الوطنية ، ابو ظبى ، ٢٠١٠ م ، ص ٤٠ ؛ الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج١ ، ص ٣٨٧ ؛ابن بطوطه (شمس الدين أبو عبد الله) (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة)، الأكاديمية المغربية، الرباط،١٤١٧ هـ ، ج٢ ، ص ١٤٧؛ سحر السيد عبد العزيز: بحوث مشرقية ومغربية في التاريخ والحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ م ، ص ٢٥٨ ؛ سليمان محمد الصادق : اللؤلؤ فى الخليج ثروة وثقافة ، مركز التراث الشعبي المجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ١٩٩٨ م ، ص ١٩) .

(٢٤) البتيل : جمع بتاتيل نوع من السفن المشهورة بالسرعة تتميز بالمقدمة غير مستقيمة . (ديونيسيوس ألبرتوس : الابحار فى الخليج العربى وعمان مجتمعات السفن الشراعية ، ترجمة سلطان بن ناصر ، دائرة الثقافة ، أبو ظبى ، ٢٠٢٠ م ، ص ٢٩٨)

(٢٥) سنبوك: جمع سنابيك زورق صغير الحجم يستخدم في الغوص يسير بواسطة الاشرع والمجاديف . (أحمد مختار عبد الحميد عمر : معجم اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م ، ج٢ ، ص ١١١٥ ؛ ديونيسيوس ألبرتوس : الابحار فى الخليج العربى وعمان مجتمعات السفن الشراعية ، ص ٥ ؛ عماد علو : القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الاسلامية ، دار الجنان ، الاردن ، ٢٠١٧م ، ص ١٦٣ ؛ محمد محمد كذلك: عالم السفن ،(د.ت) ، ٢٠١٨م ،ص ١٦٥).

(٢٦) بُوم : جمع أبوام أو أبام ، سفن تكون مقدمتها ومؤخرتها على شكل طرف مدبب ، واليوم من أشهر سفن النقل التجاري . (عماد علو : القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الاسلامية ، ص ١٦٣) .

(٢٧) جَالبوت : نوع من السفن القديمة متوسطة الحجم طول قاعدتها ٤٥ قدماً . (عماد علو : القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الاسلامية ، ص ١٦٣) .

(٢٨) شُوعي : جمع شواعي هى سفينة مزودة برافدة خلفية موصولة بشرائط تشبه الزعانف الخشبية ومقدمتها مستقيمة بصفة عامة على خلاف خشبة المقدمة المحنية وقد ينتهى رأسها أحيانا بانحناءة مزدوجة محدبة (ديونيسيوس ألبرتوس : الابحار فى الخليج العربى وعمان مجتمعات السفن الشراعية ، ص ٧ ؛ شوقى عبد القوى عثمان : تجارة المحيط الهندى فى عصر السيادة الإسلامية ، ص ١٥٤)

(٢٩) الزوارق : سفينة ذات ثلاث قلاع تسير بالمجاديف . (عبد المنعم ماجد : تاريخ الحضارة الإسلامية فى العصور الوسطى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص٧٧) .

(٣٠) : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج١ ، ص ٣٨٧ .

(٣١) شوقى عبد القوى عثمان : تجارة المحيط الهندى فى عصر السيادة الإسلامية ، ص ٢٢٢ .

(٣٢) الغواص : للغواص ثلاثة أسهم من محصول اللؤلؤ . (سلامة عبد الله السويدى : الغوص على اللؤلؤ في الشعر الجاهلى والإسلامي ، كلية الآداب ، جامعة قطر ، العدد ١٩ ، سنة ١٩٩٦ م ، ص ٣ ؛ سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ، مركز عيسى الثقافى ، البحرين ، العدد ٧ ، سنة ١٩٨٥م ، ص ١٣٩ ، ١٤٩) .

(٣٣) النواخذة : وهو الربان ، كلمة فارسية معربة اصلها ناخوذاه سفينة وعدد البحارة المسئول عن السفينة ، وبيده الحل والعقد والجميع يطيعونه وهم ملاك سفن البحر أو وكلاؤهم ، وناخذاه بمعنى تنخذ أى ترأس كما أطلق عليه ايضا الربان اى رئيس

المركب . (بزرك بن شهريار الرام الهرمزى : عجائب الهند بره وبحره و جزايره ، ص٤٧ ؛ الفيروزآبادى (مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب)(ت٧ ٨١٨هـ/١٤١٤م) : القاموس المحيط ، تحقيق : محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م ، ص ٣٣٩ ؛ ابن العمرى: (شهاب الدين أبو العباس بن فضل الله) (ت٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م) : مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، المجمع الثقافي، أبو ظبي ، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ ، ج٤ ، ص ٤٣ ؛ ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطه ، ج٢ ، ص ١٠١ ؛ القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي(ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٧م) : صبح الأعشي في صناعة الأنشا،ج ٥ ، ص ٩ ؛ رمزية عبد الوهاب : تجارة الخليج العربي وآثارها في الحياة الإقتصادية ، (د . ت) ، ١٩٨٧ م ، ص ١٤٠) .

([٣٤]) الجِعْدي : الشخص الذي يحل محل النواخذة ويكون له نصيب ثلاث أسهم من محصول اللؤلؤ . (حسن إسماعيل : ألفاظ الحضارة عند أبي حيان التوحيدي ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٠م، ص ١٥٨؛ سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ، ص ١٤٩) .

([٣٥])المقدمي : اسم مشتق من التقدم لأنه يتقدم البحارة في العمل بالسفينة العمل فهو مسئول عن تحضير السفينة لانطلاق ومراقبة أسفل السفينة والاشراف عل عمال تنظيف السفينة وأعداد الاشرعة ورفعها ورفع المرسى ومغادرة الشط ، كما أطلق عليه المجدمي . (ديونيسيوس ألبرتوس : الابحار فى الخليج العربى وعمان مجتمعات السفن الشراعية ، ٤١٧ ؛ يعقوب يوسف حجى : النشاطات البحرية

القديمة في الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٧ م ، ص ١٠٩)

(٣٦) السيب: هو من يقوم بسحب الغواص من قاع البحر وللسيب سهمان من محصول اللؤلؤ . (الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، ج ٣ ، ص ٨٢ ؛ سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ، ص ١٤٩) .

(٣٧) الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج١ ، ص ٣٨٧ ؛ بشرى كاظم عودة : تجارة اللؤلؤ وأثره على اقتصاد البحرين ،مجلة آداب البصرة ، جامعة البصرة ، العدد ٤٠ ، سنة ٢٠٠٦ م ، ص ١٢٩ .

(٣٨) سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ، ص ١٥٤ .

(٣٩) السيرافي: رحلة السيرافي، ص ١١٦ .

(٤٠) السيرافي: رحلة السيرافي، ص ١١٦ .

(٤١) سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ، ص ١٥٤ .

(٤٢) السيرافي: رحلة السيرافي ، ص ١١٦ ؛ ابن الإكفاني: نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، ص ٣؛ شوقى عبد القوى عثمان : تجارة المحيط الهندى فى عصر السيادة الإسلامية ، ص ٢٢٢ .

(٤٣) آدم متز : الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، ترجمة محمد عبد الهادى ، دار الكتاب ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٤٧ م ، ص ٤٣١ ؛ سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ، ص١٦٨ .

(٤٤) البكري :أبو عُبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧ هـ /١٠٩٤ م) : المسالك والممالك ، تحقيق أدريان فان ليوفن، دار الغرب الإسلامى ، بيروت ، ١٩٤٥م ،ج١ ، ص ٣٦٨ ؛ السيرافي: رحلة السيرافي ، ص ١١٦ ؛ ابن الإكفاني: نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، ص ٣ .

(٤٥) سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ،ص١٣٤ .

(٤٦) ؛السيرافي: رحلة السيرافي ، ص ١١٦ ؛ الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٢١٣ ؛ التيفاشي : (أحمد بن يوسف) (ت ٩٥١ هـ / ١٢٥٣ م) : ازهار الافكار في جواهر الاحجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م ، ص ٢٤٢ ؛ سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة و الطواشين وسفن الغوص ، ص ١٣٣ .

(٤٧) الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٢١٣ ؛ سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة و الطواشين وسفن الغوص ، ص ١٣٣ .

(٤٨) الادريسي: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج١ ، ص ٣٨٧ .

(٤٩) الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج١ ، ص ٣٨٧ ؛ الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٢١٣ ؛شوقى عبد القوى عثمان : تجارة المحيط الهندى فى عصر السيادة الإسلامية ، ص ٢٢٢ ؛

Jon :the travels of ludovico di varthema, London, 1863 , p, 95.

(٥٠) البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني) (ت ٤٤٠ هـ/١٠٤٨ م): الجماهر فى معرفة الجواهر، مكتبة المتنبى ، القاهرة ، (د. ت) ، ص ٦٥ .

(٥١) طه خضر عبيد : واقع البحرية العباسية في ثغور شرق البحر المتوسط (١٣٢– ٢٤٧ هـ / ٧٤٩ – ٨٦١م) ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، العدد ٣، سنة ٢٠١١م ، ص ٥٠ .

(٥٢) بزرك بن شهريار الرام الهرمزى : عجائب الهند بره وبحره و جزايره ، ص ١٠٢؛ الخزرجي :(علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن) (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩ م): العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، تحقيق: محمد بن علي ، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٣ م ، ج٢ ، ص ٨٨ ؛ عبد الله يوسف : وثائق من عصر اللؤلؤ ، مركز البحوث ، الكويت ، ٢٠٠٠م ، ص ٥٩.

(٥٣) البيروني : الجماهر فى معرفة الجواهر ، ص٦٤ ، سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ، ص ١٦٨ ، عبد الفتاح أحمد أمام : اللؤلؤ ، الجمعية الجغرافية المصرية ، القاهرة ، العدد ٣٢ ، سنة ١٩٩٨م ، ص ٥٢٣ .

(٥٤) المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد) (ت ٣٨٠ هـ/٩٩٠م):أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤١١هـ / ١٩٩١ م، ص٣٣١

(٥٥) الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور)(ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧ م) : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، القاهرة ، (د. ت) ، ص٥٤١ ؛ ابن الزبير الرشيد : (أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني القاضي) (ت ق ٥ هـ / ١١م) : كتاب الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله، التراث العربي، الكويت، ١٩٥٩م، ص١٧٧؛ الحِميرى: الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٢١٣ ؛ جرجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى ، مؤسسة هنداوى ، القاهرة ، ٢٠١٢ م ، ص ٩٤؛ حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والإجتماعى فى العصر العباسى الثانى فى الشرق ومصر والمغرب والاندلس (٢٣٢- ٤٤٧ هـ / ٨٤٧ - ١٠٥٥ م) ، دار الجيل ، بيروت ، ط١٤ ، ١٩٩٦م ، ص ٢٦١ ؛ فراس سليم حياوي : الصلات التجارية بين العراق وساحل عمان والبحرين (٦٥٦.١٣٢هـ) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جمعية بابل للدراسات الحضارية والتاريخية عدد ١٩ ، سنة ٢٠١١م ، ص ٩ ؛ مريم على مبارك : المعاملات التجارية وتحديات القرصنة فى موانى الساحل الشرقى للخليج العربى بين القرنين الثانى والسابع الهجرى / الثامن والثالث عشر الميلادى ، مركز وقائع تاريخية ، جامعة الشارقة ، العدد ٣٨ ، سنة ٢٠٢٣م ، ص ١٢٢ ؛ هيلة بنت محمد بن على : النشاط التجارى وأبعاده الاقتصادية فى ميناء سيراف خلال العصر العباسي الاول (١٣٢- ٢٣٢ هـ / ٧٤٩ - ٨٤٦ م)

مجلة العلوم العربية والانسانية ، جامعة القصيم ، العدد٣ ، سنة ٢٠١٤ م ، ص ١٢١٨ ، ١٢٢٦ .

([٥٦]) ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ج٢، ص ١٤٢، ١٤٧ ؛ جاسم ياسين الدرويش : القوة البحرية العربية الاسلامية في الخليج العربى في العصر الوسيط ، مجلة الخليج العربى ، جامعة البصرة ، العدد ١٥ ، سنة ٢٠٠٧م ، ص ٥٧ .

([٥٧]) الادريسي : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،ج١ ، ص ٣٩٠ ؛ الإكفاني : نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، ص ٣ ؛ أبو حسين علي عبدالرحمن : وثائق تاريخية عن صيد اللؤلؤ في البحرين ، مركز عيسى الثقافي ، البحرين ، العدد ١٠ ، سنة ١٩٨٧ م ، ص ١١٦ .

([٥٨]): الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٢١٣ .

([٥٩]) الاربلي : (عبد الرحمن سنبط قنيتو) (ت ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م) : خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك ، مجلس معارف الولاية ، بيروت، ١٨٨٥ م ، ص ٧٩ ؛ توفيق سلطان اليزبكى : البحرين وعلاقاتها الادارية ، مركز الوثائق التاريخية ، البحرين ، العدد ٣٣ ، ١٩٩٨ م ، ص ٢٨، ٥١ .

([٦٠]) ابن ماسويه : (يحى بن ماسويه) (ت ٢٤٣هـ / ٨٥٧ م) : الجواهر وصفاتها . ، مركز مطالعات بزشكى ، ايران ، ١٣٨٨ هـ ، ص٣٦ . ٣٧ ؛ القلقشندي : صبح الأعشي في صناعة الأنشا ، ج٣ ، ص ٥٦٢ ؛ جميل المدور : تاريخ العراق فى عصر العباسيين ، دار الآفاق العربية .، القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص٦٦ ؛ على سعود علوش : موانئ الخليج العربى في العصر

الاسلامى الدولة العباسية نموذجا ، مجلة القلم ، جامعة القلم للعلوم الانسانية ، عدد ٢٣ ، سنة ٢٠٢١م ، ص ٤٦٦

(٦١) إسحاق بن الحسين المنجم : آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ، ص ٤٦ ؛ البيروني :الجماهر فى معرفة الجواهر، مكتبة ، ص ١٣٢ ؛ ابن الأثير : اللباب في تهذيب الأنساب ، ج٢، ص ٢٣٢ ؛هدي محمدى : معجم المصطلحات الحرف والمهن ، ص ١٠٩ .

(٦٢) أحمد مختار عبد الحميد عمر : معجم اللغة العربية المعاصرة ، ج٣ ، ص ١٨٥٢ ؛ ابراهيم خليل العلاف : السفن والمراكب في الخليج العربي ، مجلة كان التاريخية ، مصر ، العدد ٤ ، سنة ٢٠٠٩ ، ص ٦١ ؛ حسين على المصطفى : اللؤلؤ مصدر للمعيشة في الامارات المتحدة ، مجلة الخليج العربى ، العدد ٢ ، سنة ٢٠٢١ ، ص٢ ؛ عبد الباسط مصطفى مجيد : وسائط النقل المائية ومسالكها خلال سني الخلافة العباسية ، مجلة سامراء ، جامعة تكريت ، العدد ١٤ ، سنة ٢٠٠٩م ، ص ١٠٣ .

(٦٣) ابن خلدون : عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) : تاريخ ابن خلدون المعروف العبر و ديوان المبتدأ والخبرفى ذكر العرب والعجم ومن عاصرهم من ذى الشأن الأكبر ،تحقيق خليل شحادة وآخرون ، دار الفكر العربي ، بيروت ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م ، ص ٥١٤ ،٥١٥ كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ، ص ٥٠٢ ؛ عبد الباسط مصطفى مجيد : وسائط النقل المائية ومسالكها خلال سني الخلافة العباسية ، ص ١٠٣ ؛محمد صلاح العبيدى

: الصناع النجارون ومساهماتهم في بناء الحضارة العربية ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، العدد ٣٤ ، سنة ١٩٨٦ م ، ص ١٧٣

([٦٤]) عبد الباسط مصطفى مجيد : وسائط النقل المائية ومسالكها خلال سني الخلافة العباسية ، ص ١٠٣ ؛ هدى محمدى السيد : معجم مصطلحات الحرف والفنون ، ص ٧٣ ؛ وليد على خليل : فئات الصناع والعمال فى العصور الاسلامية الوسطى ،مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠١٧ م ، ص ١٠١

([٦٥]) الزبيدى : تاج العروس من جواهر القاموس ، ج٨ ، ص ١٥٧ .

([٦٦]) اليعقوبى : البلدان ، ص ٣٧ ؛ صباح إبراهيم سعيد : الأصناف والمهن فى العصر العباسى ، بيت الوراق ،بغداد ، ٢٠١٠ م ، ص ٨٤ ؛ فاروق أمين : مرحلة ازدهار اللؤلؤ وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع البحرينى ، مجلة جمعية الاجتماعيين ، الشارقة ، عدد ٣٢ ، سنة ١٩٩١م ، ص ٢٢٢

([٦٧]) الهمداني : أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) : صفة جزيرة العرب ، مطبعة بريل ، ليدن، ١٨٨٤ م ، ص ٦٣ ؛ الإدريسي : : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج١ ، ص ١٣٧ ،٣٧٩ ، ٣٨٦؛ ، القلقشندي : صبح الأعشى في صناعة الأنشاء ، ج١ ، ص ٤٣٨ ؛ ج٢ ، ص ١٣٠ ؛ ج٣ ، ص٢٥٥ ؛ج٥ ، ص ٥٤ ؛ على سعود علوش : موانئ الخليج العربي في العصر الإسلامي الدولة العباسية نموذجا ، مجلة القلم ، جامعة اليمن، عدد ٢٣ ، سنة ٢٠٢١م ، ص ٤٦٦ .

([٦٨]) الجاحظ: التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة ، تحقيق: حسن حسني عبد الوهاب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص ٣٢ ؛ ابن حوقل : صورة الأرض ،

ص ٢٥ ؛ المقدسى : أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص ٤١٦ ؛ البيرونى : الجماهر فى معرفة الجواهر ، ص ١٣١، ١٣٢ ؛آدم متز : الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجرى ،ج٢، ص ٢١٥ ؛ فراس سليم حياوي :الصلات التجارية بين العراق وساحل عمان والبحرين (٦٥٦.١٣٢هـ) ، مجلة العلوم الإنسانية ، جامعة بابل ، سنة ٢٠١١م ، ص ٥ .

([٦٩]) السيرافي: رحلة السيرافي، ص ٩٢ ؛ البكري : المسالك والممالك ، ج١ ، ص ٣٦٩ ؛ ابن بطوطة : رحلة ابن بطوطة ، ج٢ ، ص٩٣ ، ١٤٢ ؛ القلقشندى : صبح الأعشي في صناعة الأنشاء، ج٢ ، ص ١٠٧ ؛ الحِميرى : الروض المعطار في خبر الأقطار ،ص ١١٣ ؛ فريال داوود المختار: الاحجار والمجوهرات ومدى تأثيرها الطبى من خلال دراسة ابن الاكفانى ، مجلة التراث العلمى العربى ، جامعة بغداد ، العدد ٣ ، سنة ٢٠١٠م ، ص ١٥٨؛ محمد يوسف : الاحجار الكريمة في تاريخ الحضارة الاسلامية وتوزيعها الجغرافى مجلة العلوم الانسانية ، جامعة ديالى العدد ٧ ، سنة ٢٠٢٢ م ، ص٢٧٠.

([٧٠]) : نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، ص ٣ .

([٧١]): صبح الأعشى في صناعة الأنشاء ،ج٧ ، ص ٣٩٧

([٧٢]) ابن الفقيه : صفة جزيرة العرب ، ص ٩٠ ؛ الإدريسي : : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، ج١ ، ص ١٦٧ ،٣٨٧ ؛ جرجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى ، ج٢ ، ص ١٧٧ ؛ عبد العزيز الدوري :تاريخ العراق الاقتصادي فى القرن الرابع، : مركز دراسات الوحدة العربية ; بيروت ١٩٩٩ م ، ص ١٣٥

(٧٣) بدر عبد الرحمن : الحياة السياسية ومظاهر الحضارة فى العراق والمشرق الإسلامى من أوائل القرن الرابع حتى ظهور السلاجقة ، ص ٢٥٣ ، ٢٥٥ ؛ إيمان عبد الجبار: التجارة الداخلية والخارجية في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسى ، مجلة دراسات في التاريخ و الآثار ، جامعة بغداد ، العدد ٥٧ ، سنة ٢٠١٧ م ، ص ١٩٠؛ مريم على مبارك : المعاملات التجارية وتحديات القرصنة في موانى الساحل الشرقى للخليج العربى، مجلة وقائع تاريخية ، جامعة الشارقة ، العدد ٣٨ ، سنة ٢٠٢٣ م ، ص ١٣٠

(٧٤) : صورة الأرض ، ص ٤٣٢ ، ٤٣٣ .

(٧٥) الحميرى : الروض المعطار في خبر الأقطار ، ص ٣٥٩ ؛ محمود احمد محمد : دور البحرين في الملاحة والتجارة الاسلامية من صدر الاسلام حتى سقوط الخلافة العباسية ، عين للدراسات والبحوث ، ط١ ، ١٩٩٧م ، ص ٤٩.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المصادر الفارسية المترجمة :

١-مجهول (ت ق ٣ هـ / ٩م) : حدود العالم من المشرق الى المغرب ، تحقيق يوسف الهادى ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ م.

٢-ناصر خسرو (أبو معين ناصر بن خسرو بن حارث) (ت ٤٥٣هـ/١٠٦١م): سفر نامه ، ترجمة : يحيي الخشاب ، تقديم : عبد الوهاب عزام ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٩٨٣م .

ثانياً::المصادر العربية:

١- التيفاشي : (أحمد بن يوسف) (ت ٩٥١ هـ / ١٢٥٣ م) : ازهار الافكار في جواهر الاحجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٧م .

٢ - الإدريسي: (محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس)(ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م) : نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ .

٣-الأربلي: (عبد الرحمن سنبط قنيتو) (ت ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م) : خلاصة الذهب المسبوك مختصر من سير الملوك ، مجلس معارف الولاية ، بيروت، ١٨٨٥ م

٤-الأزهري:(محمد بن أحمد بن الهروي (ت ٣٧٠هـ / ٩٨٠م) : تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ،الطبعة الأولى، ٢٠٠١م

٥-إسحاق بن الحسين المنجم (ت ق ٤هـ / ١٠م) : آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان ،عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ

٦-بزرك بن شهريار الرام الهرمزى (توفى بعد ٣٤٠ هـ / ٩٥١م) : عجائب الهند بره وبحره و جزايره ، تحقيق حسن صالح شهاب ، دار الكتب الوطنية ، ابو ظبى ، ٢٠١٠ م .

٧-ابن بطوطه (شمس الدين أبو عبد الله) (ت ٧٧٩هـ/١٣٧٧م) : تحفة النظار فى غرائب الأمصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة)، الأكاديمية المغربية، الرباط،١٤١٧ هـ .

٨-أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدواداري (ت القرن ٨هـ / ١٤ م) : كنز الدرر وجامع الغرر ، تحقيق : بيرند راتكه وآخرون ، عيسى البابي الحلبي ، بيروت ، ١٩٨٢ م .

٩-البكري:(أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م): المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي،١٩٩٢ م .

١٠- _____: معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، عالم الكتب، بيروت ، الطبعة الثالثة، ١٤٠٣ هـ .

١١-البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني) (ت ٤٤٠ هـ/١٠٤٨ م):الجماهر فى معرفة الجواهر، مكتبة المتنبى ، القاهرة ، (د. ت) .

١٢-الثعالبي (عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور)(ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧ م) : ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، دار المعارف ، القاهرة ، (د. ت) .

١٣-الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ)(ت ٢٥٥ هـ/ ٨٦٨ م): البيان والتبيين، دار ومكتبة الهلال، بيروت،١٤٢٣ هـ .

١٤- _____ : التبصرة بالتجارة في وصف ما يستظرف في البلدان من الأمتعة الرفيعة والأعلاق النفيسة والجواهر الثمينة ، تحقيق: حسن حسني ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة: الثالثة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

١٥- _____: الحيوان، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٤٢٤ هـ .

١٦-الجوهري (أبو نصر إسماعيل بن حماد) (ت ٣٩٣ هـ /١٠٠٢ م): : الصحاح في اللغة والعلوم ، تحقيق : نديم مرعشلي ، أسامة مرعشلي ، عبد الله العلايلي ، (د.ت).

١٧-حاجي خليفة : (عبد الله القسطنطيني العثماني)(١٠٦٧ هـ / ١٦٥٦م): سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط ، إستانبول ، تركيا ، ٢٠١٠م

١٨-الحِميرى: (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم) (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤ م): الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت ، الطبعة الثانية، ١٩٨٠ م .

١٩-ابن حوقل (أبو القاسم محمدعلي بن حوقل النّصيبيني) (ت ٣٦٧هـ /٩٧٧م) :صورة الأرض ، دار صادر، ، بيروت ، ١٩٣٨ م.

٢١-ابن خُرْداذْبة (أبو القاسم عبدالله بن خرداذبة) (ت ٣٠٠هـ/٩١٢م): المسالك والممالك ، ليدن، بيروت ، ١٨٨٩ م.

٢٠-الخزرجي :(علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن) (ت ٨١٢هـ / ١٤٠٩ م): العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٨٣ م .

٢١-الخطيب البغدادي: (أبو بكر أحمد بن علي) (ت ٤٦٣ هـ /١٠٧٠م) : تاريخ بغداد وذيوله ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ .

٢٢-ابن خلدون : عبدالرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م) : تاريخ ابن خلدون المعروف العبر و ديوان المبتدأ والخبرفى ذكر العرب والعجم ومن عاصرهم من ذى الشأن الأكبر ،تحقيق خليل شحادة وآخرون ، دار الفكر العربي ، بيروت ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م

٢٣-الرازي(أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني)(ت ٣٩٥هـ /١٠٠٤م) : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م .

٢٤-الزبيدي (محمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي)(ت ١٢٠٥هـ /١٧٩٠ م): تاج العروس من جواهر القاموس ، المجلس الوطني للثقافة ، الكويت ، ٢٠٠١ م .

٢٥-ابن الزبير الرشيد : (أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني القاضي) (ت ق ٥ هـ / ١١م) : كتاب الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد الله، التراث العربي، الكويت، ١٩٥٩م

٢٦- سبط ابن الجوزي(شمس الدين أبو المظفر يوسف ٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) : مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق: محمد بركات و أخرون ، دار الرسالة العالمية، سوريا ،الطبعة الأولى، ١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م .

٢٧-السيرافي: أبو زيد حسن بن يزيد (ت بعد ٣٣٠هـ / ٩٤١ م) : رحلة السيرافي ، المجمع الثقافي، أبو ظبي،١٩٩٩ م.

٢٨-ابن شداد : (عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري الحلبي)(ت ٦٨٤هـ /١٢٨٥ م) : الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام و الجزيرة ، المعهد الفرنى ، دمشق ، ١٩٥٦م .

٢٩-الصفدى (صلاح الدين خليل بن أيبك) (ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م): أعيان العصر وأعوان النصر ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨ م .

٣٠-ابن عبد الحق البغدادى : صفى الدين عبد المؤمن (ت ٧٣٩ هـ / ١٣٣٨ م) : مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ .

٣١-الفراهيدي:(أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦ م) : كتاب العين ، تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي ، دار الهلال ، بيروت ، (د . ت).

٣٢-ابن الفقيه الهمذاني:(أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق المعروف) (ت ٣٦٥ هـ / ٩٧٥م): البلدان ،تحقيق: يوسف الهادي ، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦ م .

٣٣-القلقشندي : أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي(ت ٨٢١ هـ/ ١٤١٧م) : صبح الأعشي في صناعة الأنشا ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧م .

٣٤-ابن الإكفاني: محمد بن إبراهيم بن ساعد الأنصاري السنجاري البخاري، (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) : نخب الذخائر في أحوال الجواهر ، المطبعة العصرية، القاهرة ، ١٩٣٩م .

٣٥-ابن ماسويه : (يحى بن ماسويه) (ت ٢٤٣هـ / ٨٥٧ م) : الجواهر وصفاتها ، مركز مطالعات بزشكى ، ايران ، ١٣٨٨ هـ .

٣٦- مجهول (ت ق ٣هـ /٩م) : أخبار الدولة العباسية ، تحقيق: عبد العزيز الدوري، عبد الجبار المطلبي ، دار الطليعة، بيروت ، (د. ت) .

٣٧-ابن المستوفي (المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي) (ت ٦٣٧هـ /١٢٣٩ م) :تاريخ إربل ، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار ، دار الرشيد للنشر، العراق ، ١٩٨٠ م .

٣٨-المسعودي (علي أبو الحسن علي بن الحسين) (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م) : أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م .

٣٩_ _____ : مروج الذهب ومعادن الجوهر ،تحقيق : كمال حسين ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ٢٠٠٥م .

٤٠ -المقدسي (شمس الدين أبو عبد الله محمد) (ت ٣٨٠ هـ/٩٩٠م):أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٤١١هـ / ١٩٩١ م.

٤١-المقريزي: (تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر) (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م): المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ .

الهمداني : أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) : صفة جزيرة العرب ، مطبعة بريل ، ليدن، ١٨٨٤ م

٤٢-ابن الوردي: (سراج الدين أبو حفص عمر بن المظفر) (ت ٨٦١ هـ / ١٤٤٨م) : خريدة العجائب وفريدة الغرائب ، تحقيق: أنور محمود زناتي ، مكتبة الثقافة الإسلامية ، القاهرة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م .

٤٣-ياقوت الحموي :شهاب الدين أبو عبدالله (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) : معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٩٥ م .

٤٤-اليعقوبي (أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب) (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م):البلدان ، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ .

٤٥- _____:تاريخ اليعقوبى ،مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، ٢٠١٠م .

ثالثاً:المراجع العربية والمعربة :

١-إبراهيم خليل العلاف : السفن والمراكب في الخليج العربي ، مجلة كان التاريخية ، مصر ، العدد ٤ ، سنة ٢٠٠٩

٢-أحمد مختار عبد الحميد عمر : معجم اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعةالأولى، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م .

٣-آدم متز :الحضارة الاسلامية فى القرن الرابع الهجرى ، ترجمة محمد عبد الهادى ، دار الكتاب ، بيروت ، ط٥ ، ١٩٤٧ م .

٤-حسن إبراهيم حسن : تاريخ الإسلام السياسى والدينى والثقافى والإجتماعى فى العصر العباسى الثانى فى الشرق ومصر والمغرب والاندلس (٢٣٢- ٤٤٧ هـ / ٨٤٧ - ١٠٥٥ م) ، دار الجيل ، بيروت ، ط١٤ ، ١٩٩٦م .

٥-حسن إسماعيل : الفاظ الحضارة عند اب ألفاظ الحضارة عند أبي حيان التوحيدي ، دار الفارابي ، بيروت ، ٢٠١٠م.

٦-حسين على المصطفى : اللؤلؤ مصدر للمعيشة في الامارات المتحدة ، مجلة الخليج العربى ، العدد ٢ ، سنة ٢٠٢١ .

٧-جرجى زيدان : تاريخ التمدن الاسلامى ، مؤسسة هنداوى ، القاهرة ، ٢٠١٢ م .

٨-جميل المدور : تاريخ العراق فى عصر العباسيين . . دار الآفاق العربية . القاهرة ٢٠٠٣م .

٩-ديونيسيوس ألبرتوس : الابحار فى الخليج العربى وعمان مجتمعات السفن الشراعية ، ترجمة سلطان بن ناصر ، د ائرة الثقافة ، أبو ظبى ، ٢٠٢٠ م .

١٠-رمزية عبد الوهاب:تجارة الخليج العربي وآثارها في الحياة الإقتصادية ، (د . ت) ،١٩٨٧ م .

١١-رينهارت بيتر آن دُوزِي : الكتاب: تكملة المعاجم العربية ، وزارة الثقافة والإعلام، العراق ،الطبعة الأولى، ١٩٧٩ م .

١٢-سحر السيد عبد العزيز: بحوث مشرقية ومغربية في التاريخ والحضارة الإسلامية، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، ١٩٩٧ م .

١٣-شوقى عبد القوى عثمان : تجارة المحيط الهندى فى عصر السيادة الإسلامية ، المجلس الوطنى الثقافى ، الكويت ، ١٩٩٠ م .

١٤-صباح إبراهيم سعيد : الأصناف والمهن فى العصر العباسى ، بيت الوراق ،بغداد ، ٢٠١٠ م

١٥-عبد الباسط مصطفى مجيد : وسائط النقل المائية ومسالكها خلال سني الخلافة العباسية ، مجلة سامراء ، جامعة تكريت ، العدد ١٤ ، سنة ٢٠٠٩م .

١٦-عبد الله يوسف : وثائق من عصر اللؤلؤ، مركز البحوث، الكويت ، ٢٠٠٠م .

١٧-علي رضا ميرزا محمد : الخليج الفارسي عبر القرون و الأعصار، مجمع الادب والفن الايرانى ، طهران ١٩٧٦ .

١٨-عماد علو : القوى البحرية والتجارية في الخليج العربي خلال العصور الاسلامية ، دار الجنان ، الاردن ، ٢٠١٧م .

١٩-كى لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت، (١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) .

٢٠--محمد محمد : عالم السفن ،(د.ت) ، ٢٠١٨م .

٢١-محمود احمد محمد : دور البحرين في الملاحة والتجارة الاسلامية من صدر الاسلام حتى سقوط الخلافة العباسية ، عين للدراسات والبحوث ، ط١ ، ١٩٩٧م

٢٢-وليد على خليل : فئات الصناع والعمال فى العصور الاسلامية الوسطى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠١٧ م

٢٣--يعقوب يوسف حجى : النشاطات البحرية القديمة في الكويت ، مركز البحوث والدراسات الكويتية ، الكويت ، ٢٠٠٧ م .

رابعاً : الدوريات :

١-أبو حسين علي عبدالرحمن : وثائق تاريخية عن صيد اللؤلؤ في البحرين ، مركز عيسى الثقافي ، البحرين ، العدد ١٠ ، سنة ١٩٨٧ م .

٢-إيمان عبد الجبار: التجارة الداخلية والخارجية في الدولة العربية الاسلامية في العصر العباسى ، مجلة دراسات في التاريخ و الآثار ، جامعة بغداد ، العدد ٥٧ ، سنة ٢٠١٧ م .

٣-بشرى كاظم عودة : تجارة اللؤلؤ وأثره على اقتصاد البحرين ،مجلة آداب البصرة ، جامعة البصرة ، العدد ٤٠ ، سنة ٢٠٠٦ م .

٤-جاسم ياسين الدرويش:القوة البحرية العربية الاسلامية في الخليج العربى في العصر الوسيط ، مجلة الخليج العربى، جامعة البصرة ، العدد ١٥، سنة ٢٠٠٧م .

٥-سليمان محمد الصادق : اللؤلؤ فى الخليج ثروة وثقافة ، مركز التراث الشعبي المجلس التعاون لدول الخليج العربية ، الخليج العربى ، عدد١ ، سنة ١٩٩٨ م .

٦-سيف مرزوق الشملان : صفحات من تاريخ الغوص فى البحرين قائمة بأسماء النواخذة والطواشين وسفن الغوص ، مركز عيسى الثقافى ، البحرين ، العدد ٧ ، سنة ١٩٨٥ م .

٧-طه خضر عبيد : واقع البحرية العباسية في ثغور شرق البحر المتوسط (١٣٢- ٢٤٧ هـ / ٧٤٩ - ٨٦١م) ، مجلة التربية والعلم ، جامعة الموصل ، العدد ٣، سنة ٢٠١١م .

٨-عبد العزيز الدوري :تاريخ العراق الاقتصادي فى القرن الرابع، : مركز دراسات الوحدة العربية ; بيروت ١٩٩٩ م.

٩-عبد الفتاح أحمد أمام : اللؤلؤ ، المجلة الجغرافية المصرية ، القاهرة ، العدد ٣٢ ، سنة ١٩٩٨م .

١٠-على سعود علوش : موانئ الخليج العربى في العصر الاسلامى الدولة العباسية نموذجا ، مجلة القلم ، جامعة القلم للعلوم الانسانية ، عدد ٢٣ ، سنة ٢٠٢١م .

١١-فاروق أمين : مرحلة ازدهار اللؤلؤ وآثارها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع البحرينى ، مجلة جمعية الاجتماعيين ، الشارقة ، عدد ٣٢ ، سنة ١٩٩١م .

١٢-فراس سليم حياوي : الصلات التجارية بين العراق وساحل عمان والبحرين (١٣٢. -٦٥٦هـ) ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، عدد ١٩ ، سنة ٢٠١١م .

١٣-فريال داوود المختار: الاحجار والمجوهارت ومدى تأثيرها الطبى من خلال دراسة ابن الاكفانى ، مجلة التراث العلمى العربى ، جامعة بغداد ، العدد ٣ ، سنة ٢٠١٠م .

١٤-محمد صلاح العبيدى : الصناع النجارون ومساهماتهم في بناء الحضارة العربية ، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد ، العدد ٣٤ ، سنة ١٩٨٦ م .

١٥-محمد يوسف : الاحجار الكريمة في تاريخ الحضارة الاسلامية وتوزيعها الجغرافى ، مجلة العلوم الانسانية ، جامعة ديالى ، العدد ٧ ، سنة ٢٠٢٢ م .

١٦-مريم على مبارك : المعاملات التجارية وتحديات القرصنة فى موانى الساحل الشرقى للخليج العربى بين القرنين الثانى والسابع الهجرى / الثامن والثالث عشر الميلادى ، مركز وقائع تاريخية ، جامعة الشارقة ، العدد ٣٨ ، سنة ٢٠٢٣م .

١٧-هيلة بنت محمد بن على : النشاط التجارى وأبعاده الاقتصادية فى ميناء سيراف خلال العصر العباسي الاول (١٣٢- ٢٣٢ هـ / ٧٤٩ - ٨٤٦ م) مجلة العلوم العربية والانسانية ، جامعة القصيم ، العدد٣ ، سنة ٢٠١٤ م .

خامساً:المراجع الاجنبية :

1-Jon :the travels of ludovico di varthema, London, 1863.